

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 133 @ الذي أعطوه غضب عليهم وبعث بطريقا يأخذ منهم مثل ذلك فنزل قرطاجنة وأخبرهم بما جاء له فأبوا وقالوا قد كان ينبغي له أن يسعدنا فيما نزل بنا فقاتلهم البطريق وهزمهم وطرده الملك الذي ولوه عليهم بعد جرجير فلحق بالشام وقد اجتمع الناس على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فاستجاشه على إفريقية فبعث معه معاوية بن حديج السكوني على ما نذكره \$ ولاية معاوية بن حديج على المغرب \$.

هو معاوية بن حديج بالحاء المهملة مصغرا الكندي ثم السكوني له صحبة وممن شهد مع عمرو بن العاص فتح مصر وقدم بخبر الفتح على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما قدم علق إفريقية على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وشكا إليه ما ناله من صاحب قيصر بعث معه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وشكا إليه ما ناله من صاحب قيصر بعث معه معاوية بن حديج هذا في عسكر ضخم سنة خمس وأربعين فلما وصل إلى الإسكندرية هلك العليج ومضى معاوية فقدم إفريقية في عشرة آلاف فنزل قمونية فسرح إليه البطريق ثلاثين ألف مقاتل كان قيصر قد وجهها من القسطنطينية في البحر لمدافعة العرب عن إفريقية فلن تغن شيئا وقاتلهم معاوية فهزمهم عند حصن الأجم ثم بث سرايا ودوخ البلاد فبعث عبد الله بن الزبير إلى سوسة فافتتحها ثم بعث عبد الملك بن مروان إلى جلواء فافتتحها كذلك وقال ابن خلدون إن معاوية حاصر حصن جلواء فامتنع عليه حتى سقط ذات يوم سوره فملكه المسلمون وغنموا ما فيه